Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قد تغشـانى ظـلام لا أرى ... فيـه مغـداى ولا منقلـبى
صـامدا للظلـم والظلـم له ... معـول يهـدمنى عن كثب
وأنـا أدفعـه عن منـكبى ... بيـدى حتى تهـاوى منكـبى
وتماسـكت فلم يبـق سوى ... كبـريـاء هـى درع للأبى

انى أحنو عليه هو وأقدر موقفه وهو من طول مابلى بالدنيا وقاسى من حاضرها ، لا يرجو غيرها وما له يطمع فى غدها ويومها لا تراه عينه الا كابيا مرنقا ...

التقى بحبيبه فأخذ يستحثه عجلا على اسعاده قبل أن تولى الفرصة بأفول العمر ... ألا تلمح لهفته فى قوله :

هات أسـعدنى ودعنى أسعدك ... قد دنا بعد التنائى موردك
وابـلائى مـن ليـالى التى ... قربت حينى وراحت تبعـدك
لاتـدعنى لليـالى فغـدا ... تجرح الفرقة ما تأسو يدك (١)

انه يتوجس خيفة من الغد شأن الحساسين متفززى الأعصاب ...

وليس هذا فحسب ، بل انه سيىء الظن بالأيام يتوهم أن القدر موكل به فاذا ظفر بمأمول تلفت اليه قلبه متسائلا :

قال لى القلب : أحقا ما بلغنا ؟ ... كيف نام القدر الساهر عنا ؟
أتراها خـدعة حاقت بنا ؟ ... أتراها ظنة ممـا ظننا ؟ (٢)

وهو يصيح بكل من يمنيه بغد :

لا تقل لى فى غد موعـدنا ... فالغد الموعود ناء كالنجوم (٣)

انه ليس متفائلا ...

ويعزو الأستاذ ابراهيم المصرى تشـاؤم ناجى الى شدة احساسه بالعواطف الرقيقة (التى تضاعف شعوره بالألم عندما يعترض طريقه مشهد مؤثر أو فاجعة رهيبة ، أو مجرد سـماع انسـان يشكو أو آخر يسـتجدى أو ثالث يتظـاهر بالسـعادة وفى عينيه أثر مجـاهدة الدموع ! ..) (٤) .

---

(١) الدكتور ناجى . ديوان وراء الغمام ص ٥٦ ـ ٥٧ قصيدة الوداع .
(٢) الدكتور ناجى . ديوان وراء الغمام ص ٩٩ قصيدة الغد .
(٣) « « « « ديوان وراء الغمام ص ٩٧ « .
(٤) كتاب (صوت الجيل) للاستاذ ابراهيم المصرى ص ١٤١ .